

مجمع الأمثال

4264 - نَوَّانٍ شَالَا مُحَقِّبٌ وَبَارِحٌ .

النَّوَّءُ في اللغة : الذُّهُؤُضُ بجهد ومشقة يُقَال : نَاءَ بالحمل إذا نَهَضَ به مثقلاً والنَّوَّءُ أيضاً : السقوط فهذا الحرف من الأضداد والنَّوَّءُ : سقوطُ نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبهِ من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول : مُطِرَ نَا بِنَوَّءٍ كذا إذا كان المطر يأتي في ذلك الوقت فأبطل الإسلام ذلك ونزل قوله تعالى (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) أي تجعلون شكر ما تُرَزَقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون : سقينا بِنَوَّءٍ كذا ومُطِرَ نَا بِنَوَّءٍ كذا والشَّوْلُ في الأصل : الارتفاع والشَّوْلُ : الذُّؤُوقُ التي خَفَّ لبِنها لأن اللبن إذا خَفَّ ارتَفَعَ الضَّرْعُ والإِدْقَابُ : الوقوع والحصول في الحقب وهو احتباسُ المطر والبارح : الريح الحارة في الصيف . [ص 344] .

وتقدير المثل : هما نَوَّانٍ ارتَفَعَا أحدهما مُحَقِّبٌ والآخر بارح .
يضرب للرجلين لهما منزلة وشرف وجاه ولكنهما متساويان في قلة الخير